



Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab

P-ISSN : 2722-2675, E-ISSN : 2722-3434

Available online: <https://jurnal.stain-madina.ac.id/index.php/ej>

المشاكل الاجتماعية في رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ

Nafisatun Najwa, Asep Maulana, Syamsul Anam dan Zaimatil Ashfiya'

UIN Kiai Haji Achmad Shiddiq Jember

E-mail: nafisanajwa061@gmail.com, asepmaulana@uinkhas.ac.id,
syamsulanam.pba2@uinkhas.ac.id, Ashfiya89@gmail.com

مستخلص البحث: تستخدم هذه الرواية كموضوع الدراسة لأن هذه الرواية لها العديد من التفردات، سوى ذلك تصورت هذه الرواية واقعاً اجتماعياً مصرياً في الستينيات. المشاكل الاجتماعية مع موضوع الإيديولوجيات المختلفة و يتم بقصص الحب للشخصيات جعلت هذه الرواية تبدو فريدة من نوعها ليتم استكشافها. وأهداف هذا البحث لمعرفة سبب المشكلة التي وجدت في رواية "الكرنك"، ولمعرفة نتائج من المشكلة في رواية "الكرنك"، ولمعرفة الرسالة التي سينقلها المؤلف من رواية "الكرنك". يستخدم هذا البحث بطريقة المكتبة (Library Research). مصادر البيانات المستخدمة هي بمصادر بيانه الإبتدائي وثانوية من بعض البيانات المتعلقة برواية الكرنك ومنها رواية الكرنك نفسها. و تحليل البيانات الموجودة باستخدام طرق التحليل البحث الوصفي الكيفي. الأساس النظري المستخدم هو بالنظرية الاجتماعية للأدب من Rene Wellek و Austin Warren. والخلاصة من تلك البيانات هي وجود المشاكل الاجتماعية حدثت في مصر ذلك الوقت بسببين، الاختلاف في الإيديولوجيات وعواقب الحرب العربية الإسرائيلية. بالنسبة النتائج من المشكلة وجدت الباحثة من بين نتائج الاختلاف في الإيديولوجيات هم: وقع التهديد ووقع التعذيب وظهور جواسيس الشرطة. ونتائج من الحرب العربية الإسرائيلية هي وقع الإنحساب الأخلاقي. من هذه الخلاصة، استنتج الباحثة أن المؤلف يريد أن ينقل الرسائل وهما معنى الاحترام والنضال.

الكلمات المفتاحية: الكرنك، الدراسة التحليلية الاجتماعية الأدبية، الإيديولوجي السياسي

Abstract: This novel is used as an object of study because this novel has several unique features, besides that this novel also describes a social reality of Egypt in the 60s. Social problems with the theme of ideological differences which are then wrapped with several love stories of the characters, make this novel unique to study. The purposes of this research are to find out the causes of social problems in the novel Karnak, to find out the consequences that exist due to social problems, to find out the message the author wants to convey through the novel Karnak. This research uses library research method or library research. The data sources used are primary and secondary data sources from several data related to the novel Karnak and including the novel Karnak itself. Existing data will be analyzed using descriptive analysis method. The theoretical basis used is the sociological theory of literature by Rene Wellek and Austin Warren. Based on the analysis of the data used, it can be concluded that: There were social problems that occurred in Egypt at that time due to two factors: the existence of ideological differences, and the consequences of the Arab-Israel war. As for the consequences, the researchers found a consequences. Among the consequences of ideological differences are the occurrence of intimidation, the occurrence of torture, and the emergence of police spies. While the result of the Arab-Israeli war was a moral decline. From this, the researcher also draws the conclusion that the author wants to convey several things, including the meaning of mutual respect, respect, and struggle.

Keywords: *Al Karnak*, Sociology of Literary, Political Ideology, Social Problems

أ- المقدمة

الأدب من معناه الأصلي، هو جميع أشكال الكتابة البشرية، مثل تسجيلات الكتاب المقدس، والعلوم، وغير ذلك. الأدب في السياقة الثقافية هو جميع أشكال التعبير البشري والتعبير الشعور عن جميع الأفكار من خلال اللغة. الأدب والواقع الاجتماعي هما شيان لا ينفصلان، لأن الأدب نتاج و تم إنشاؤه على أساس تغيير الحقائق القائمة. يعتمد هذا الواقع على وجهة النظر المؤلف في رؤيته واستكشاف المناطق المحيطة. وهكذا، فإن الأدب هو صور الاجتماع يعيد أن يؤكد بواقع المجتمع باستخدام خاص تتفق بتأويل والإيديولوجية المؤلف.¹ ينقسم الأدب إلى قسمين، هما النثر والشعر. النثر هو شكل من أشكال التكوين الحر الذي لا يرتبط بأي شيء، سواء كان ذلك سطوراً أو مقاطع لفظية أو عروض و قوافي. أحد من نوع النثر هو الرواية. تفضل الرواية أن تكون موضوعاً للبحث الدراسة، لأن الرواية من أكثر الأعمال الأدبية شعبية أو مشهورة في المجتمع. فإن اللغة المستخدمة في الرواية عادة ما تكون أسهل اللغة في الفهم القراء من الشعر، وهذا يسهل على القراء لفهم جوهرها أو رسائلها. لأن أعمال الأدبية الجميلة لا تتم لاختيار أنماط اللغة الجميلة فقط ولكن يجب أن تبلغ رؤيتها أيضاً، مثل الموضوعات والقيم الأخلاقية.²

ومن الرواية التي الجذب للتحليلية هي رواية "الكرنك" لنجيب محفوظ. هذه الرواية هي رواية خيالية مستوحاة من دولة مصر في الستينيات. شاهد مستوحاة المؤلف واختبر أحداث الثورة المصرية تلك السنة. المقهى الذي يعد مكاناً لوصف الجو العام لمصر، هو مقهى مفضل يزوره الكتاب دائماً. هذا المقهى المفضل يزور العديد من الأشخاص لديه لإجراء مناقشات. إنه ليس مكان اجتماع للأفكار المتشابهة فقط ولكنه مكان لقاء الأفكار المتضاربة أيضاً. الصور الاجتماعية التي حدثت في مصر ذلك الوقت يعني الإختلال الحياة السياسية بسبب الاختلاف في الإيديولوجيات ويجعل المجتمع أن يعيش في

¹ Surastina, *Pengantar Teori Sastra* (Yogyakarta: Penerbit Elmatara. 2018), 3

² Sony Sukmawan, *Menyemai Benih Cinta Sastra* (Malang: UB Press, 2015), xi

غموض و يسوده القلق وعدم الراحة. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يهتمون ويشتمون بعضهم البعض. و الحكومة التي تجب أن تحميمهم، هي جعلت بتحكومة المتعجرفة والسلطوية. من المثير للاهتمام أن هذه الرواية لا تتحدث بالعواطف السياسية فقط ولكن تتحدث عن الحب أيضا. بصرف النظر عن ذلك، خبر المؤلف القصة بوضوح كل الأشياء المتعلقة بالثورة حتى تتمكن لجذب القراء وتحاول هذه الرواية وصفا كيف اختلطت معتقدات الناس عن الثورة بالغضب العميق.³ حكيت هذه الرواية قصة من وجهة نظر راوي قصة واحد يشرح أو يكشف بوضوح عن شخصيات كل شخصية.⁴ و يمكن الاستنباط من هذه الرواية، أن المؤلف يريد أن ينقل عدة أشياء، يريد المؤلف أن يتأمل الحياة الاجتماعية والسياسية لمصر بعد هزيمة ١٩٦٧، حتى نتمنى أن نأخذ بعض الأمور الإيجابية الموجودة ونستعرض الأوضاع التي حدثت.

ب- منهج البحث

والمعنى البحث أو research هو جهد أو طريقة نظامية للإجابة على المشاكل أو الأسئلة من خلال جمع البيانات بالأساليب العلمية. هذا البحث هو طريقة واحدة لاكتساب المعرفة.⁵ مدخل البحث في هذا البحث العلمى هو باستخدام علم الاجتماع الأدبية لريني ويليك و أوستين وارن، خاصة بتحليلية الاجتماعية الأعمال الأدبية. كانت الباحثة تقوم بتحليل المشاكل الاجتماعية المتضمنة في الرواية.

يستخدم هذا البحث البحث الوصفي الكيفي. ويهدف المنهج الوصفي إلى وصف ما هو كائن وتفسيره، بمعنى أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع. أما البحث الكيفي هو جمع وتحليل وتفسير البيانات بطريقة وصفية للتوصل إلى نتائج في دراسة حالة المعنوية أو ظاهرة معينة. يصف بحث الكيفي الظواهر باستخدام الكلمات بدلا من الأرقام أو القياسيات.⁶ تستخدم الباحثة مصادر البيانات بمصادر

³Nilayunilasari, "Review: Karnak Cafe (Najib Mahudz)" (<https://www.google.com/nilayunilasari.blogspot.com> 7 Oktober 2019) dikutip pada 29 Agustus 2020.

⁴ Muhammad Sadli, "Karnak Cafe; Sebuah Realitas, sebuah kontemplasi" (<https://indoprogres.com> Oktober 2018) dikutip pada 29 Agustus 2020.

⁵ Albi Anggito dan Johan Setiawan, *Metode Penelitian Kualitatif* (Sukabumi: CV Jejak, 2018), 7.

⁶ رافدة الحريري، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجراء (دار أمجد للنشر والتوزيع: ٢٠١٦)، ص. ٣٣.

ثانوية أيضا مثل الكتب والمجلات والدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية المتعلقة بهذا البحث. سوى ذلك يوزر هذا البحث ببيانة الابتدائي ومصدرها رواية الكرنك نفسها. والخطوات المستخدمة لتحليل جمع البيانات يعني بقراءة رواية الكرنك لنجيب محفوظ والقيام بتمييز الجمل و الفقرات التي تستعرض عن المشاكل الاجتماعية (ايدولوجي سياسي). بعد ذلك تحليل رواية الكرنك باستخدام النظرية الاجتماعية الادبية لرنيه ويلك و أوستين وارين والقيام ببحث نتيج استقرار لرواية الكرنك والأخر تلخيص نتيجة البحث.

ج- نتائج البحث

هذه الرواية كتب بكاتب المصر نجيب محفوظ. ولد باسم نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم باشا، يوم ١٥ ديسمبر ١٩١١ في منطقة الجمالية، إحدى ضواحي القاهرة، في مصر. عائلته مصنفة كعائلة فقيرة ولا تتلقى التعليم المناسب. كان والده موظفًا غير مهنته فيما بعد كتاجر. لديه ستة أخوان، ولدان وأربع ولدات ولكن ماتوا في صغارهم.

في عام ١٩١٧ في سن السادسة لم يعده وعائلته يعيشون في ضواحي القاهرة والتي تم تصنيفها على أنها أحياء فقيرة وتركت، لأن عائلته نقلته إلى الضواحي الأنظف والأحدث في العباسية. وحين ذلك يلتحقه بالمدرسة الابتدائية. في عام ١٩٢٤ في سن الثالثة عشرة أكمل دراسته الثانوية إلى المدرسة الفؤاد ١. في عام ١٩٣٠ يتابع تعليمه إلى مستوى أعلى في الجامعة القاهرة في تخصص الفلسفة الإسلامية. في عام ١٩٣٤ حصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة، وذلك تماشيا مع تحسن الظروف الاقتصادية لعائلته.^٧

⁷ Ahmad Athoillah, *Leksikon Sastrawan Arab Modern*, (Yogyakarta: Datamedia, 2017), 119.

نجيب محفوظ كاتب مجري، كتب نجيب محفوظ حوالي ٧٠ قصة قصيرة و ٤٦ عملاً روائياً ونحو ٣٠ سيناريو درامياً. نُشر أول عمله في عام ١٩٣٢ و يوافق على ٢١ عامًا في شكل ترجمة بعنوان مصر المقدمة. بدأ نجيب حياته المهنية بكتابة القصص القصيرة. بدأ كتابة القصص القصيرة بطريقة الرومانسية ثم تحولت إلى طريقة الواقعية بعدة مواضع منهم زقاق المدق (١٩٤٧)، بداية ونهاية (١٩٤٩) وغير ذلك. نجيب محفوظ أديب روائي مصري عشرات والقصص. وأكثر من رواياته حولت إلى أفلام سينمائية وتلفزيونية.^٨

في السنة ١٩٥٦-١٩٥٧ بدأ نجيب محفوظ بكتابة ثلاثية وهم بين القصرين وقصر السيق والسكرية. هذه الثلاثية المكونة من ١٥٠٠ صفحة أكسبته جائزة تصنف رواياته بضمن الأدب الواقعي، وهو أول من نال جائزة "نوبيل" في الأدب تاريخ ١٣ أكتوبر عام ١٩٨٨ من الأكاديمية الدولية للأدب في السويد.^٩ ومن بين أعماله الأخرى همس الجنون (١٩٣٨)، وعبات الأقدار (١٩٣٩)، وريدوفيس (١٩٤٣)، وقصة كفاح طيبة (١٩٤٤). غالبًا ما تُعتبر الأعمال المذكورة أعلاه نهاية الفترة الرومانسية لمحمفوظ. في منتصف ١٩٧٠-١٩٧٩، بدأ كتابة القصص القصيرة والأعمال الأخرى من خلال الرد على قضايا الدين والسياسة والقومية المصرية. ومن الأمثلة على ذلك رواية المرايا (١٩٧٢)، والحب تحت المطهر (١٩٧٣)، والكرنك (١٩٧٤)، وحكايات حركاتنا (١٩٧٥)، وما إلى ذلك.

هذا العالم لديه شيء مثل السبب والنتيجة ونحن نعلم بحق بهاتين الكلمتين. يجب أن يكون لكل ما هو موجود وينشأ سبب وراءه، بدون سبب لن يكون هناك تأثير. بمعنى آخر، إذا كان فعل ما سيكون هناك رد فعل بعد ذلك. وهذا من قوانين الطبيعة التي تنطبق على كل شيء. مثلما في رواية الكرنك لنجيب محفوظ. في هذه الرواية آثار كثيرة حدثت في مصر في ذلك الوقت. وجود هذه النتيجة هو رد فعل لما حدث

⁸ Anton Kurnia, *Ensiklopedi Dunia Sastra; Pengantar Menjelajah dan Kawan Menjelajah*, (Yogyakarta: Diva Press, 2019), 219.

^٩ فني وثقافي، نجيب محفوظ، www.aljazeera.net/amp/encyclopedi

لمصر. من هذا، وجدت الباحثة على الأقل سببين رئيسيين لظهور العواقب التي كانت مزعجة للغاية للمجتمع في ذلك الوقت.

السبب الأول هو اختلاف الإيديولوجية أو المعتقدات بين المجتمع والحكومة، وخاصة الشرطة. كما نعلم أن الإيديولوجية هي الأساس لفهم كل شيء. وهذه الإيديولوجية تمكن أن تساعد في فتح الآفاق وإظهار الهدف في حياة الدولة.¹⁰ الإيديولوجيات في هذه الرواية هي الثورة، والشيوعية، والإخوان المسلمين. الاختلافات الموصوفة في هذه الرواية واضحة جدا. حيث تلتزم الحكومة بالإيديولوجية الثورة، وتتبع جميع الشخصيات في هذه الرواية تقريبا بالإيديولوجية الثورة لكن الحكومة تعتبرهم يتبعون إيديولوجيات أخرى إلى جانب الثورة. ومن بين الشخصيات الرئيسية التي انضمت إلى الإيديولوجية الثورة إسماعيل وزينب، بينما كان حلي مؤيدا للشيوعية بشكل واضح. هذا الوصف يوافق بوضع مصر، في ذلك الوقت كانت الحركة الشيوعية (و هدفها لإقامة مجتمع على قدم المساواة وعامة. ومن الأمثلتها يجوز على الدهرى بأن يصبح قطب الدين) والإخوان المسلمين. ولكن الحكومة في مصر يتغلب على الحركة الشيوعية. حتى في الستينيات ظهرت حركة الإخوان المسلمين التي كانت تعتبر حركة تعارض بالسياسية في السلطة. كما أكدت هذه الحركة على أن الدولة الإسلامية يجب أن تقوم على المبادئ الواردة في القرآن. وهم يرون أن الشريعة الإسلامية كاملة ويمكن أن تصبح نظامًا أخلاقيًا وقانونيًا، لذلك ليست هناك حاجة لأية قوانين أو أنظمة أخرى. وكان هذا يعتبر غير لائق وغير مرغوب في مصر ذلك الوقت.¹¹ في ذلك الوقت كان هناك صدام عنيف بين هذه الحركة والحكومة، وأدى إلى انقسامات بين الجماعة، أراد البعض لتحقيق السلام واختار البعض لبقاء معارضين. كان لانضمام سيد قطب تأثير هائل على هذه

¹⁰D.C Tyas, *Mengenal Ideologi Negara*, 5

¹¹Riz Sihbudi, *Menyandera Timur Tengah*, (Bandung: PT Mizan Publika, 2007), 17

جماعة الإخوان المسلمين. منذ ذلك الوقت، أصبحت عملية التطرف، التي كانت معتدلة في البداية، متطرفة للغاية (بدءاً من الشنق والتعذيب والسجن).¹²

السبب الثاني لأعمال الشغب في مصر في رواية الكرنك هو هزيمة مصر في الحرب العربية الإسرائيلية التي استمرت ستة أيام. في ذلك الوقت كان سكان هذا البلد يعاني من الفوضى والقلق، خاصة لأن نتيجة هزيمة الحرب ضد إسرائيل عام ١٩٦٧. وكانت الخيانة والانتهاكات المتبادلة والشكوك والانتقام المتبادل جزءاً من الحياة الاجتماعية في ذلك الوقت. حكيت هذه الرواية حالة مصر بعد الهزيمة الكبرى في يونيو ١٩٦٧. واستمر الحرب لمدة ستة أيام يسمى بحرب العربية الإسرائيلية.

بسبب الاختلافات في الأيديولوجية والمشاكل الاجتماعية الأخرى التي حدثت في ذلك الوقت وجدت الباحثة على الأقل بعض النتائج التي حدثت وتلك النتائج مزعجة للغاية المجتمع المحيط. ومن النتائج التي حدثت وشعرت بها الشخصيات كما يلي:

١- وقع التهديد

وقد ظهر وجود هذا التهديد في عدة المَشْهَد. أولاً، عندما كان إسماعيل الشيخ نائماً، أيقظته مجموعة من رجال الشرطة فجأة وأجبروا إسماعيل على الحضور معه. في هذا المشهد، يبدو أن الارتباط بجماعة أو أيديولوجية هو سبب اعتقال شخص. وصحيح أن إسماعيل مشتبه به بالشرطة.

"ركبني رعب مميت. مميت بكل معنى الكلمة، ورحت أتساؤل عن التهمة المأخوذ بها، لست

شعوعيا ولا من الإخوان ولا إقطاعيا ولم يلفظ لساني بكلمة تنال هيبة العهد الذي أعده

عهدي منذ وعيت ما حولي."¹³

¹² Nunu Burhanuddin, *Akar dan Fundalisme Islam: Refolmulasi Tipologi Fundamentalisme dan Prospeknya di Indonesia*, Wawasan: Jurnal Ilmiah Agama dan Sosial Budaya Vol.1, No. 2 (Bandung: Fakultas Ushuluddin UIN Sunan Gunung Djati, 2016),205

¹³ 32 | Nafisatun Najwa, Asep Maulana, Syamsul Anam dan Zaimatil Ashfiya': المشاكل الاجتماعية في رواية: "الكرنك" لنجيب محفوظ

ثانياً، ذات يوم تعرض إسماعيل للتهديد مرة أخرى وطرح نفس السؤال، أي

"متى انضم إلى الشيوعيين؟"

- متى انضمت إلى الشيوعيين؟

ووثب الرفض إلى حلقى ولكنني كتمته وارتفع منكباى بحركة عكسية كأنهما ليخفيا

قفأى، ولم أنبس.

عاد يسأل:

- متى انضمت إلى الشيوعيين؟^{١٤}

على الرغم من أن إسماعيل لم يكن عضواً شيوعياً بمطلق. أخيراً، أُجبر على الاعتراف بما لم يفعلته حقاً. بعد قول هذا، تم وضعه في السجن مرة أخرى، لكنه لم يتعرض لأي تعذيب. مع مرور الوقت، عُرض عليه لزيارة صديقه "حلمي حمادة"، وكم أصيب إسماعيل بالصدمة لأن حالة حلمي كان مروعة للغاية سواء كان حياً أو ميتاً.

"نظرت فرأيت مشهداً غريباً تعذر عليّ احتواؤه لأول وهلة كمن يرى صورة سرالية، ثم

تبين لي أن حلمي حمادة معلق من قدميه وهو صامت ساكن، مغشى عليه أو ميتاً."^{١٥}

ثالثاً، حدثت هذا إلى زينب ذياب بخصوص عن اعتقالها بغير سبب. اتهمت مرة أخرى بأنها شيوعية، ثم اعتقلت زينب بالشرطة خالد صفوان لكنه لم يعرف بسبب اعتقالها. و مرة أخرى سألتها بنفس السؤال. ثم حدثتني عن اعتقالها الثاني.

- كانت التهمة تلك المرة هي الشيوعية! ثم بتأثر عصبي:

^{١٣} نجيب محفوظ، الكرنك، ٤٤

^{١٤} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥٠

^{١٥} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥١

- وكانت فترة لا يمكن أن تنسى. ولما مثلت أمام خالد صفوان قال لي ساخرا:

- ها هي الصداقة بيننا تتوطد. فقلت له: لا أدري لم قبض علي!

- ولكنني أدري.^{١٦}

رابعا، حدثت ذات يوم عندما يدعى زينب بالشرطة خالد صفوان، وفي ذلك الوقت كان الشرطة متهم بإسماعيل. تم تهديد إسماعيل، و يضغط زينب على الاعتراف بأنها طفلة شيوعية. ليس ذلك فقط أنها تقبل للتعذيب في الزنزانة.

"واستدعيت مرة أخرى إلى حجرة خالد صفوان فقال لي:

- أرجو أن تكوني راضية عن ضيافتنا.

فقلت بحرارة: كل الرضى شكرا لكم.

- ما هو صديقك قد اعترف بشيوعيته!

فهتفت: تحت تأثير تهديدكم.^{١٧}

٢- وقع التعذيب

في هذه الحالة، وجدت الباحثة نوعين على الأقل من التعذيب على أيدي الشرطة إلى ممثل (إسماعيل الشيخ وزينب دياب وحلمي حمادة). ومن التعذيب كان تعذيبين وهما تعذيب الجسد والروح. في حالة التعذيب الروح أو النفس، يتعرضون للشك دائما، بالإضافة إلى أنهم يُمنحون حياة في السجن بلا تستحق. وفي التعذيب الجسد تعرض إسماعيل وزينب وحلمي للضرب المستمر وحتى زينب تعرضت بإهانة.

^{١٦} نجيب محفوظ، الكرنك، ٦٥

^{١٧} نجيب محفوظ، الكرنك، ٦٦

التعذيب الأول عندما وضع إسماعيل في السجن. في هذا القسم، يقص إسماعيل قصتها أنه لا يوجد شيء في السجن، بما في ذلك الكراسي أو السجاد. الوضع هناك مظلم وضيق جدًا أيضًا. كان الطعام الوحيد الذي حصل عليه هو بضع شرائح من الجبن أو بعض الأطعمة المالحة مع خبز واحد. عندما كان إسماعيل يريد أن يذهب إلى المراض في نهاية الزقاق تمت مراقبته. من هذا يدل على أن السجن في ذلك الوقت لم يكن لائقًا للعيش فيه.

"ترى أي نوع من المكان هو؟ مددت ذراعي أتحنس المجال، تحركت بحذر شديد، سرت برودة الأرض في قدمي، لم أعتربشئ إلا الجدران، لا يوجد في الحجررة شئ، لا كرسي ولا حصيرة ولا أي قوائم، الظلام والفراغ والحيرة والرعب.^{١٨}

- والطعام؟

- كان الباب يفتح ويدفع إلى بطبق به جبن أو مادة مملحة ورغيف.

- والضرورة؟

- في ساعة محددة يفتح الباب أيضا فيدعوني عملاق كمصارعي السيرك ويقودني إلى مراض في نهاية طرقة فأتبعه مغمض العينين تقريبا من ألم الضوء.^{١٩}

التعذيب الثاني شعرت به زينب. في هذه الحالة تعرض لإهانة من ضباط الشرطة. لقد تعرض للإهانة لأن الإجابات التي قدمها عندما سألتها الشرطة لم تتطابق مع ما تريده الشرطة. على الأقل في هذه الحالة تعرض للإهانة مرتين.

"ورميت في الزنينة معرضة لعذاب مهين لا تقدر أذاه إلا امرأة فكان على أن أحيا وأنام وأكل وأقضى الحاجة في مكان واحد!".^{٢٠}

^{١٨} نجيب محفوظ، الكرنك، ٤٤

^{١٩} نجيب محفوظ، الكرنك، ٤٥

- قرر أن يرى مشهدا مثيرا وممتعا وخارقا للمألوف.

فخفق قلبي بارتياح وتساءلت:

- ماذا تعنين يا زينب؟

- ما أدركته تماما!

- كلا!

- بالتمام والكمال.

- أمام عينيه؟

- أمام عينيه!^{٢١}

التعذيب الثالث، شعر به إسماعيل. في ذلك الوقت أطلق سراحه من السجن ثم متهمه شرطة خالد صفوان. ولكن كان أن أحد كلامه الذي أصدره إسماعيل أغضبه، وأخيراً أمسكه شرطة على مؤخرة رقبته، حتى تشعر إسماعيل في الألم.

"أحمد الله على أنني أجد نفسي أخيرا امام الرجل المسئول. فأسكتتني لكمة جاءتني من

وراء فتأهوت عاليا، أما هو فقال: لا تتكلم إلا إذا طولبت بجواب."^{٢٢}

للمرة الثانية تعرض إسماعيل للتعذيب مرة أخرى. ومع ذلك، كان التعذيب في هذا الوقت أكثر عنفاً من قبل. لقد تعرض للهجوم وحتى للضرب حتى أغبي عليه. حدث هذا مرة أخرى لأن الجواب الذي ملفوظ بإسماعيل لم يتطابق مع رغبة الشرطة.

متى انضمت إلى الإخوان؟ فشرعت في الإجابة قائلاً:

^{٢٠} نجيب محفوظ، الكرنك، ٦٦

^{٢١} نجيب محفوظ، الكرنك، ٦٧

^{٢٢} نجيب محفوظ، الكرنك، ٤٦

ما انضمت.. ولكن الكلام انقطع. غصت في الأرض بطريقة مذهلة ثم ارتفعت الأرض متحديّة ضعفى بما يشبه السحر، وسرعان ما ذاب خالد صفوان في الظلام. أخبرني حلمي حمادة فيما بعد أن ماردا يقف ورائي صفعى بقوة فأغى على. إذن قد أغى على، وجدتنى في الظلام الذى أخذت منه على الأسفلت..^{٢٣}

التعذيب الرابع، استقبله إسماعيل مرة أخرى. وتعرض للتعذيب مرة أخرى بجلدة وهي مائة جلدة من رجال الشرطة ووضعه في زنزانه مرة أخرى. وسببه أن إسماعيل فضل الصمت ولم يبلغ إلى الشرطة بما يفعله حلمي، أي رغبة حلمي في توزيع منشورات ويعرفهم فقط، رغم أن إسماعيل انضم إلى جاسوس الشرطة في ذلك الوقت. واعتُبر عمل إسماعيل شكلاً من أشكال الخيانة إلى الشرطة، وأخيراً ضرب بالعصا.

"خنت الأمانة وسقطت في أول امتحان. فلم أنبس. فقال: حسن، نحن لا نقسر أحدا على صداقتنا. وجلد مائة جلدة ثم ألقى به في الزنزانه، في الظلام الأبدى."^{٢٤}

التعذيب الخامس لحلمي حمادة. لقد تعرض للتعذيب وحتى أعلن وفاته عندما تم استجوابه يفضل حلمي الحفاظ على إيمانه بالشيوعيين. وبسبب إجابة حلمي، غضبت الشرطة وضربته عدة مرات. وفي حالة من الغضب حاول حلمي أن يدافع عن نفسه بالرد عليهم لكنه أغى عليه وبدا وكأنه ميت.

"وحدثني عن مصرع حلمي حمادة فقال إنه مات في حجرة التحقيق. كانت به عصبية وجرأة، استفزتهم إجابته، تلقى صفعات فهاج غضبه وحاول أن يرد الاعداء بمثله فانهاه عليه حارس بالكلمات حتى أغى عليه، ثم تبين أنه فارق الحياة."^{٢٥}

^{٢٣} نجيب محفوظ، الكرنك، ٤٧

^{٢٤} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥٧

^{٢٥} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥٨

٣- يظهر جاسوس شرطة

ولأنهم تعرضوا للقمع واختاروا الخسارة ، اختار كلهما من إسماعيل وزينب أن يصبحا جاسوسين ويتعاونان مع الشرطة "خالد صفوان".

تري متى يأمر بالإنصراف؟

- كن صادقاً لنا، قلت إنك تنتمي للثورة وأنا أصدقك، فلتكن صديقاً لنا، ألا

يرضيك ذلك؟

إنه ليسعدني يا سيدي.^{٢٦}

هكذا رجع من معتقله مرشداً ذا مرتب ثابت وضمير معذب. وحاول أن يسوغ عمله

بانتتمائه الثورى ولكن قلق لم يفارقه أبداً.^{٢٧}

أصبحت زينب مرشدة. عرضت عليها امتيازات. تقرر أن يكون إسماعيل رهينة حتى بعد

الإفراج عنه، وطولبت بالسرية المطلقة، أفهموها أنها تعمل لحساب قوة قادرة على كل

شئ.^{٢٨}

تفتح الصور الاجتماعية في هذه الرواية آفاقنا مرة أخرى حول صورة مصر في الستينيات. كما نعلم جميعاً أن مصر دولة غنية بالحضارة. انطلاقاً من النبي موسى والفرعون والملكة كليوباترا وغيرهم، ولكن من ناحية أخرى يتبين أنه من عظمة حضارة مصر لديها قصة غير متوقعة. من هنا، وفقاً للباحثة يريد الكاتب أن ينقل الرسالة تعني نجب علينا أن نحترم عملية، في البداية تكون حضارة أقل تقدماً و في يوم من الأيام قادرة على التحول إلى أفضل حضارة. لأن التغيير لن يحدث بالسرعة كما حسبنا، ولكن

^{٢٦} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥٢

^{٢٧} نجيب محفوظ، الكرنك، ٥٣

^{٢٨} نجيب محفوظ، الكرنك، ٦٩

هناك عملية طويلة فيه. احترام العملية هنا، عندما نكون في أفضل مرحلة نجب علينا حماية ماكان فيه دائماً حتى تستمر تلك الحضارة في التقدم والتطور. وهذه لا ينطبق على الحضارة فقط ولكن على جميع العمليات الموجودة في حياتنا.

بوجود اختلافات إيديولوجية في هذه الرواية توصلت الباحثة إلى الرسالة الثانية التي يريد إيصالها الكاتب، وهي أن نصنع الاختلافات كهداية. لانبغي أن نصنع الاختلافات كطريقة للطلاق، ولكن نجب أن نصنع الاختلافات كنقاط قوة وتنوعات في الحياة. لأنه مع وجود اختلافات في حياتنا ستكون أكثر سخونة. نجب أن ندرك أن الاختلافات هي شيء ستكون متأسلاً في الحياة الاجتماعية دائماً، لأن في كل بلد هناك مجموعة متنوعة من الأعراق والايديولوجيات والثقافات المختلفة. أصبح هذا الاختلاف أو التنوع هبة أعطاهها الله تعالى لكل البشر. وقد شرح في القرآن الكريم أن الله تعالى خلق البشر بمختلف الجماعات العرقية والمعتقدات وغيرها أيضاً. لهذا السبب يتم تشجيع كل البشر بقوة على التعرف على بعضنا البعض، ونحن كبشر نجب أن نفهم بعضنا البعض. يتضح من هذا أن الاختلافات بيننا لا تمكن أن تستخدم كذريعة لارتكاب أعمال عنف وأمر أخرى مزعجة مثل في هذه رواية الكرنك.

الرسالة الثالثة من القصة هذه الرواية هي أننا كبشر نجب أن نحترم بعضنا بعض. يجب علينا غرس هذا الاحترام في أنفسنا دائماً. من المهم القيام بذلك حتى لا يكون هناك تقسيم بين المجتمعات. وأيضاً، لحل المشكلة يجب أن يتم ذلك عن طريق المداولة، وليس عن طريق التخويف كما تفعل الشرطة لممثل.

من قصص قرنفولة وحلمي حمادة وإسماعيل الشيخ وزينب على الأقل يمكننا أن نعرف معنى النضال أو روح الكفاح ليس في الحب فقط بل في الكفاح كل شيء. استخلص الباحثة رسالة منهم أن كل شعور وعلاقة وكل شيء يجب أن يصحبها الكفاح. لأن في علاقة لن تنجو إلا بالكفاح. على الأقل، حصد

قرنفلة ثمار كفاحها من أجل الاقتراب إلى حلي دائماً، حتى قرر حلي حمادة لرد شعور قرنفلة على الرغم من أنها في نهاية القصة لم يتمكنوا من العيش معاً. سوى ذلك على معنى الكفاح في قصة زينب، حيث كانت عائلة زينب هي عائلة غير كافية وأصبحت في النهاية عائلتها راسخة. يجب ألا تنفصل عن كفاح عائلة زينب في العمل أبداً. الحياة صعبة للغاية بالنسبة لأولئك الذين لا يريدون النضال أو الكفاح، لذلك عندما نريد شيئاً (جميع ما) علينا أن نكافح دائماً ولا نستسلم بسهولة.

د- الخلاصة

كما نعلم فإن الخطوط العريضة لرواية الكرنك لنجيب محفوظ هي الحديث عن واقع أو صورة مصر في الستينيات، والاختلافات الأيديولوجية بين المجتمع والحكومة. والخلافات بين الممثلة والحكومة لها آثار عديدة: وقع التهديد و وقع التعذيب و ظهور جاسوس الشرطة وغير ذلك. في هذه الحالة، يريد المؤلف أن ينقل حالة مصر في ذلك الوقت. مصر التي نعرف أنها مركز الحضارة، لديها أحداث مؤسفة أيضاً. من هذه رواية الكرنك على الأقل يمكننا كقراء أن نستنتج أنه نجب علينا أن نصنع الاختلافات كالنعمة، وعلينا أن نعتني ببعضنا البعض حتى لا نشك أو نوذي أيضاً.

إن دراسة علم الاجتماع الأعمال الأدبية في أعمال نجيب محفوظ، وخاصة رواية الكرنك، لا تكفي إذا تمت مناقشتها ببحث موجز مثل هذا فقط، بمعنى آخر هناك حاجة لمزيد من البحث المتعمق في هذا الشأن. كما نعلم، لا يزال هناك العديد من الأعمال التي كتبه نجيب محفوظ وهو مثير للاهتمام للدراسة بعلم اجتماع الأدب أو حتى مع نظريات أخرى. أخيراً كمترجم لهذه الأطروحة البسيطة جداً تأمل الكاتبة أن يشارك القراء. تأمل الكاتبة أن النقد والاقتراحات البناءة ستكون بمثابة المواد لتحسين البحث العلمي التالي. تأمل الكاتبة أن توفر هذه الأطروحة البسيطة معرفة جديدة ومفيدة للكاتبة على وجه خصوص، وكذلك للقراء المهتمين بعلم اجتماع الأدب بشكل عام.

قائمة المراجع

الحريري، رافدة. ٢٠١٦. أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجراء. دار أمجد للنشر والتوزيع.

محفوظ، نجيب. ١٩٧٤. الكرنك. مصر: دار الشروق.

Anggito, Albi dan Johan Setiawan. 2018. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Sukabumi: CV Jejak.

Athoillah, Achmad Fathoni. 2017. *Leksikon Sastrawan Arab Modern*. Yogyakarta: Datamedia.

Kurnia, Anton. 2019. *Ensiklopedi Dunia; Pengantar Menjelajah dan Kawan Menjelajah*. Yogyakarta: Diva Press.

Sihbudi, Riz. 2007. *Menyandera Timur Tengah*. Bandung: PT Mizan Pustaka.

Sukmawan, Sony. 2015. *Menyemai Benih Cinta Sastra*. Malang: UB Press.

Surastina. 2018. *Pengantar Teori Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Elmatara.

Burhanuddin, Nunu. 2016. *Akar dan Fundamentalisme Islam: Reformulasi Tipologi Fundamentalisme dan Prospeknya di Indonesia*. Fakultas Ushuluddin UIN Sunan Gunung Djati. Volume 1 Nomor 2. <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/jw/article/view/831>. Dikutip pada 31 Desember 2020.

Nilayunilasari. 2018. *Review: Karnak Cafe (Najib Mahfudz)*. <https://www.google.com/nilayunilasari.blogspot.com>. Dikutip pada 29 Agustus 2020.

Sadli, Muhammad. 2018. *Karnak Cafe; Sebuah realitas, Sebuah kontemplasi*. <https://indoprogress.com>. Dikutip pada 29 Agustus 2020.